المبحث الثاني

صابر ينسخ صابر

الهدوء، والصمت، والنظرات الخجولة، والوقارة العلمية صفات تخفي تحت السطح ـــ كما قال نيتشه ـــ تأويلات كثيرة معمقة، ومعقدة تتجلى في الجرأة والتجاوز، والانعتاق التي في بعض الأحيان تعمل على تشكيل سيرورة من التجدد، والتجديد، والتناسخ، والنسخ، وطقوسا مقدسة ارتبطت مع الحلم، واليوتوبيا التي غذّاها ثالوث الاقانيم الثلاثة: السفر، والمرأة، والكتابة (الإبداع). تجاوز المألوفات والتابوهات والثوابت، والمقدسات، والمدنسات، متجاوزا للبيئة النائية الحاضنة لبكارة أفكاره، وغشاوة مراهقته، إذ إن صابر من مواليد ناحية زمّار التابعة لمحافظة نينوى وتقع على بعد 100 كم شمال غرب مدينة الموصل على الحدود السورية التركية، وقد غمرتها مياه سدّ الموصل عام 1985 وتحوّل أهلها إلى منطقة أخرى بعيدة كثيراً عن مياه البحيرة التي جاءت بديلاً عن نهر دجلة، الذي كان يمثل رئة ثالثة لزمار، والزماريين، ومازالت الحسرة تأكل أبناءها (وهو منهم) على فقدان الذكريات والطفولة في مياه أخذت معها الزمن والمكان وكل شيء.[1]

حياته تشكل كينونة من الحيوية والطاقة المفعمة بحياة التمرد، والرفض مقدمة الوجود على الماهية، كاشفة عن عزلة انطولوجية وقلق معرفي غذته وعمقته رؤيته التأملية والفلسفية للأمور الما ورائية والميتافيزيقا لخفايا الحياة، حاملة في داخلها الروح الديونيزوسية المتناقضة التي تعبر عن ازدواجية في رؤية كل جديد في زمار، هذه المدينة التي شكلت شفرات وطروسا تعلق بها لأنها الحاضنة المركزية لأحلام الطفولة ومكبوتاتها، فسيرورة الذاكرة البعيدة وأرشيفها المؤثث لجغرافية من الأحاسيس والعواطف المحملة بنشوة ولذة الحلم المتسرب في عمق كوامنه ودواخله، عملت على تشكيل متخيل لمدينته زمار الثاوية في الأسطورة الياتوبية للمدينة الفارابية، والأفلاطونية، لتتحول إلى مدينة صابرية أرادها في كل يوم أن تحمل صورة امرأة جميلة تبدل زينتها باستمرار، أنها الانتماء، والوطن، والأم، والأخ، والحبيبة التي لم تفارق أحلامه، وذكرياته للحظة واحدة، تلك المدينة التي أرادها يوما من الأيام أن تتحول إلى حقيقة رسم خارطتها في ذاكرة الطفولة التي أشبعتها حداثة القرية الإنكليزية التي شيدتها شركة نفط الموصل، إذ كان طماحات صابر تحاول أن تستنسخ واقعا جديدا ينعتق من صيرورة الحياة الميكانيكية، واليومية التي بصمتها حياة زمار وطموحات أهلها المتواضعة، ولاسيما والده في العمل في زراعة

(1) ينظر النافذ والريح، إعداد وتقديم محمد صالح رشيد الحافظ: 17 – 18.

الأرض، أو الالتحاق بالعمل بشركة النفط، ثنائية رتيبة لم ترضِ طموحات ذلك الطفل الذي تعلق بخياله، حلم تخطى حدود هذه الثنائية الزمانية، والحياتية، والمكانية.

ولعل النهر الذي شق زمار تحول إلى صديق وخليل هام في متاهاته وخفاياه مشكلاً أساطيرَ غذتها انفتاحاته على القراءة في وقت مبكر، ومن يتخيل صابر وهو يجلس على تلك التلة، بجانب المدينة وبيده الكتاب يتحدى قيود الزمان، والمكان، منفتحا على عوالم وأكوان حركت لديه المراد النائم الذي على ضوئه انطلق إلى جغرافية المعرفة المختلفة، فكانت روافد متنوعة تصب في ينبوع واحد (صابر)؛ إنها النواة التي ساعدته على تشكيل مراحل التكوين المعرفي، لذلك كانت جذوة الإبداع قد بدأت تتحرك في داخله متقدة على نار هادئة كان وقودها القراءة والمطالعة التي مثلت عالمه الأثير، فكان يقرأ بنهم كل ما يقع تحت يديه من كتب ومجلات، ولعل القصص البوليسية في بداية الدراسة المتوسطة قد سحرته، فانغمر مع عشرات وربما مئات من قصص أرسين لوبين وشارلوك هولمز، وبعد ذلك كل ما أتيح له من قصص ألف ليلة ولية التي كانت تطبع في كراريس صغيرة.

وحين دخل التلفزيون إلى بلدته زمّار سُحر أيضاً به وأدمن عليه، ويذكر أنه كان مولعاً بالأفلام المصرية التي تناسب مراهقته إذ يسجّل كل فيلم يراه في دفتر مدرسي يتضمن كل المعلومات عن الفيلم، من اسمه ومخرجه وممثليه حتى امتلأ أحد هذه الدفاتر وقد سجل فيه ما يقرب من 400 فيلم، وربما أسهمت هذه الأفلام التي شاهدها في تطوير رؤيته للأشياء على نحو ما، وذلك ما دفعه إلى قراءات روايات محمد عبد الحليم عبد الله، وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي، قبل أن يكتشف فيما بعد الكبير نجيب محفوظ، حين كانت معظم رواياتهم تمثّل أفلاماً[1].

كلها تجارب قرائية شكلت نسخة وطبعة جديدة من جوانب شخصيته المعرفية التي انصهرت وامتزجت في ماهيته، حتى كوّنت جوهره الذي تحول إلى طائرا طار في آفاق وأصقاع بعيدة محركة مخيلته التي نماها من خلال علاقة غير طبيعية بدائرة البريد وموزع البريد التي مثلت هواية حاولت أن ترضي روحه المتمردة، والمقامرة، والمتجاوز كل ثابت، إذ كان في مرحلة المتوسطة مهووسا بالمجلات التي كان لا يمكن الحصول عليها من كل مصدر بسهولة، فكان يقرأها بنهم ولذة من الغلاف إلى الغلاف وكلما التقط عنوانا لشركة أو مؤسسة أو مجلة أو نادي ثقافي يدبج فورا رسالة ويبعثها بالبريد[2].

بدأت جذوة الإبداع الشعري تتفجر كالبركان في داخله فحركت اللاشعور والنقطة العليا سابحة في ملكوتها، ومجراتها منتجة أول قصيدة (أو ما يشبه أن تكون

(1) ينظر طائر الفنيق، محمد صابر عبيد الشاعر الناقد، إعداد وتقديم خليل شكري هياس: 49.
(2) ينظر طائر الفينيق: 51.

قصيدة) وهو في الصف الثالث المتوسط، وواصل بعد ذلك شغفه بكتابة الشعر ولفت في ذلك انتباه مدرسي اللغة العربية في ثانوية زمار منذ الثالث المتوسط وحتى السادس الإعدادي، واشترك في معظم المهرجانات الشعرية التي تقيمها المدرسة في مناسبات كثيرة وفاز بجوائز تشجيعية على مستوى الثانوية[1].

نمت وتطورت شخصية صابر في نسخة جديدة تبحث بصورة مستمرة عن المابعديات فتحول الزمان في روزنامته إلى زمانية وجودية تحمل في كينونتها أبعاد الزمان الماضي، والحاضر، والمستقبل.انطلق ليكون نسخة المستقبل التي بدأت ثمارها تنمو في سيرورة الزمن الإبداعي الأبدي واللامتناهي، فكانت نسخة صابر الجديد تعمق من نسخة القديم من خلال تجاوزه حاضره وزمانه، والقيود المكانية في زمار، وفي محاولة لولادة اسمه المتشخصن بوصفيه أديبا ومبدعا وناقدا تجاوز سلم المراهقة في الإعدادية ليصدح الصوت وينطلق في السماء يبحث عن وجهة جديدة وجغرافية ومكان جديد، إذ في المرحلة الإعدادية تضاعفت اهتماماته الأدبية على مستوى كتابة الشعر وقراءة الكتب الخارجية والمراسلة، وكتب في الصف الخامس الإعدادي مسرحية عنوانها ((هكذا كانت المسألة)) ومثّل أحد أدوارها على مسرح شركة نفط الموصل في عين زالة، وقد استطاع وهو ومجموعته من إبهار الحاضرين وقد حصلوا وقتها على هدية نقدية مهمة من مدير الشركة ومسؤوليها.

لم يتوقف طموحه في حدود المكان، إذ كانت عينه متصلة وشاخصة إلى الموصل التي التقاها أول مرة بوصفه عاشقا ونزلا جديدا يرتمي في أحضانها عندما التحق بها للدراسة في كلية التربية ـ فدخل قسم اللغة العربية في كلية التربية وهو القسم الذي يتناسب واهتماماته ويلبي نداء القلب والروح في داخله، على الرغم من أنّ معدله البالغ أكثر من 84 بالمئة كان يؤهله لدخول أية كلية للفرع الأدبي، لكنه وجد ومنذ الصف الأول أنّ المواد الدراسية دون مستواه، وهكذا ظلّ تقريباً المتفوق الأول على مجموعته حتى كان المتفوق الأول على الكلية كلها سنة التخرّج[2].

كشفت حياته الجامعية عن تضاريس معرفية وثقافية في شخصيته العلمية حفزها رهبة المكان الجامعي وطموحات روحه المتمردة، التي حاولت أن تقوض ثوابت الخمول والكسل منطلقة إلى مسار التوهج والتألق، متقدمة بوصفها نسخة قائمة على أساس صابر ضد صابر، شاطبا على كل المركزيات الحاضرة وقيودها، منطلقا إلى زمانية المستقبل بنسخة جديدة محاولا بها أن يندفع ويتقدم إلى الأمام بعد أن صقلها هاجس التأثر بشخصية الناقد العراقي عمر الطالب[3]، بدأت دائرة الإبداع الصابري بمعية الجامعة وبعدها تتسع إلى فضاءات وأكوان معرفية وثقافية وإعلامية

(1) ينظر المصدر نفسه:51 – 52.
(2) ينظر النافذة والريح: 52 - 54.
(3) ينظر المصدر نفسه: 40.

جديدة، فقد نشر قصائده في (جريدة الحدباء) الموصلية التي كانت من أجمل النوافذ التي شعر فيها بمساحة خضراء تستجيب لما يكتب بقوة، وظلّ مواكباً على النشر فيها حتى أوائل تسعينيات القرن الماضي، ونشر قصائده ودراساته النقدية في مجلة (الجامعة) يوم كانت مجلة محترمة تنافس أهم المجلات الثقافية في العراق والوطن العربي، وحقق جزءاً مهما من طموحه الأول في الحدباء والجامعة، ممهدة الطريق لانتقالية مكانية ترسم طريقا جديدا لشهرة صابر التي نسخت ما قبلها في بعدية متجاوزة صابر القديم، منفتحة على نوافذ وجغرافية مختلفة بدأت عتبة الحلم والشهرة تأخذ مسارها خارج نطاق مدينة الموصل، من خلال النشر في صحف ومجلات بغداد الأدبية عام 1985م.

وكانت هذه الصحف والمجلات تستجيب لما يكتب على نحو كبير، فنشر كماً هائلاً من القراءات النقدية في الصفحات الثقافية لجريدة الثورة والجمهورية والعراق والقادسية قبل أن يذهب إلى بغداد ويتعرف على الوسط الأدبي هناك، وفوجئ بأنه تمكّن من انتزاع موقع مهم في خارطة الكتابة النقدية العراقية بهويتها الحديثة الجديدة، ورحبت به مجلة (الطليعة الأدبية) ومجلة (الأقلام) ومجلة (آفاق عربية)، ومن ثمّ راح يوسع نشر ما يكتب إلى مجلات وصحف عربية حتى صار في وقت قصير نسبياً اسماً لامعا يثير الانتباه بقوة.

إن روح التمرد على الثابت ومحاولته اكتشاف جغرافيات وقارات معرفية جديد أهلته بأن يحصل على الماجستير في 1986 وتوجت بالدكتوراه في صيف عام 1991م، وباشر تدريسياً لمادتي الأدب الحديث والنقد الحديث في كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، ولاسيما إذ كانت رغبته تميل إلى عشقه التدريس في جامعة الموصل، ولكن رحاب جامعة تكريت التي شعر في بداية أمره بالاغتراب، وهو ذلك الفتى الذي حلم بالسفر كالسندباد في بحار وأصقاع اصطدم بالغربة، والعزلة التي حركت في داخله أحلام الطفولة واتحادها بالمكان، فكانت مدينة زمار الحاضرة الغائبة التي لم تفارقه للحظة واحدة، ولكن هذه النسخة الجديدة في الغربة اتجهت إلى إفساح الطريق للرغبة والجسد والعشق، فكان له أن يعيش هناك تجربة غزيرة وثرية على المستويات كافة، أغنت شخصيته وطورتها بالرغم من تخلّف الجامعة وعدم اهتمامها بالمتميزين من أساتذتها، لكنه استطاع أن يشتغل على نفسه ويطوّر أدواته النقدية على نحو واضح، غير أنه حظي بتشجيع وإعجاب الكثير من المحبين الرائعين الذين منحوه أرضاً خصبة وسماءً حارسة تفجّرت بينهما موهبته، ففاز عام 1998م بالمركز الأول لجائزة الشارقة للإبداع العربي في مجال النقد عن كتابة ((السيرة

الذاتية الشعرية))، وكان هذا الفوز فاتحة لمسيرة غنية أثمرت مئات الدراسات والمقالات وعشرات الكتاب[1].

كل هذه الانجازات دفعته إلى التألق والتحفز المستمر والدائم للسفر، فكان صابر في كل محفل أدبي حتى أن شهرته التي سبقته بوصفه ناقدا وأديبا ومبدعا تمركزت في نسختها الجديدة، التي غادرت كل التحديد والتجنيس والتوصيف لكي تتوجه وتضعه في أعلى هرم الثقافة والمعرفة العربية، فقد كانت المهرجانات ملتقى معرفيا شكلت بطاقة صابر الجديدة، إذ كان يعدّ مهرجان المربد السنوي الذي كان يقام في بغداد وفي دوراته العشر الأخيرة أو أكثر بقليل تقريباً قبل الاحتلال عام 2003م مفصلاً مهماً في حياته الأدبية، إذ كان العراق يعيش حصاراً شرساً لا إنسانياً جعل السفر خارج العراق حلما من الأحلام، وقد ضاعت منه فرص كثيرة للسفر كان يحلم بها قبل أن ينجح وبمساعدة أصدقاء من السفر عام 2002م، للإسهام في مؤتمرين علميين الأول في سوريا والثاني في الأردن، وقد وجد نفسه في البلدين معروفاً جداً ومحط اهتمام واحترام الكثير من المثقفين والأدباء، وقد أتاحت له فُرص المشاركة في المربد طيلة تلك السنوات التعرّف إلى الكثير من الأدباء العرب الذين يحضرون هذا المهرجان.

إن الارتحال الدائم عن الوصف والتحديد، والصيرورة التي هي نسخة كل شكل من أشكال النموذج المتعالي أو التجنيسي لوصف الناقد والمبدع صابر، مثلت له طريقا للتفرد والإبداع فقد فاز بعد فوز كتابه الأول في مسابقة الشارقة بجوائز أخرى عن أعماله الشعرية والنقدية، واشترك في مؤتمرات محلية وعربية وإقليمية ودولية كثيرة، زار فيها مدناً وتعرّف إلى أصدقاء وصديقات، واحتفل بنفسه في مناسبات عديدة، وظلّ يعمل بنشاط ودأب وعمق ورحابة عملاً متألقاً ضاعف من حساده وأعدائه وقلل من أصدقائه، لكنه بقي لا يألو جهداً في الأخذ بيد من يطلب منه مساعدة ممكنة حتى لو كان في صف الأعداء والحاسدين، مع العلم أن صابر في أكثر من مناسبة يعترف بكل تواضع أنه مع كثرة إنتاجه المعرفي يعتقد دائماً حتى وإن تجاوزت كتبه الأربعين كتاباً أنه مازال في بداية الطريق، وأن الكتاب الذي يطمح بكتابته لمّا يكتبه بعد[2].

شكلت مدينة زمار أحلام الطفولة ومدينة اليوتوبيا العذراء والبكر في شعره التي لم يقم في فنائها وظلالها وحضنها الدافئ الا رجلا واحدا (صابر)، أما المرأة فهي الحضور الدائم في فعله الإيروسي الذي لم يشتغل على مدلول غائب؛ إنها المرأة التي يتطلّع إلى عشقها لمّا يلتق بها بعد، .ومما تقدم يمكن القول إن صابرا شاعر في

(1) ينظر النافذ والريح: 11.
(2) من مقابلة مع الشاعر وأذن بنشرها.

نقده، وناقد في شعره، لا يرى أن الحياة ممكنة من دونهما معاً، يقضي معظم أوقاته في القراءة والكتابة والتأمل والحبّ، عصيّ على أعدائه وحساده، وجميل مع محبيه وعشاقه، لا يكترث إلا بما يستحق الاكتراث، كتابته الإبداعية في الشعر والرسائل هي المجال الوحيد لمعرفة أسراره وكشف عيوبه، يعترف دائماً بأنه رجل كثير الأخطاء، لكنه يؤمن أنّ الله سبحانه وتعالى سرعان ما يغفر له؛ لأنه الوحيد الذي يعرف نقاء سريرته وصفاء روحه ونظافة قلبه وطفولته ومراهقته التي لا حدود لها[1].

مثّل الشعر، والنساء، والسفر عنوان الحياة لديه، وهو مقبل عليها بلذّة وبهجة، لا يساوم على حقوقه أبداً، لا يكره أحداً حتى أولئك الذين يستحقون منه ذلك، فالناس لديه صنفان، إما قريبون منه يحبهم حيث يستحقون حبه، وإما (آخرون) لا علاقة له بهم، تعلّم كثيراً من حساده وأعدائه ويتعلّم منهم يومياً لذلك فهو يشكرهم باستمرار على كرههم وحسدهم ويدعوهم إلى مواصلته بحماسة أكثر[2].

ويمكن اختصار السيرة العلمية والإبداعية للشاعر من خلال النقاط الآتية:

- من مواليد ناحية زمّار التابعة لمحافظة نينوى 1955 لأسرة عراقية ريفية بسيطة.
- تخرج في مدرستها الابتدائية للبنين عام 1969م وفي ثانوية زمار المختلطة عام 1975م.
- حصل على درجة البكلوريوس في كلية التربية جامعة الموصل عام 1979م في قسم اللغة العربية وكان الأول على الكلية.
- حصل على الماجستير عام 1986م عن رسالته الموسومة ((المدينة في شعر أحمد عبد المعطي حجازي)) في كلية الآداب في جامعة الموصل.
- حصل على الدكتوراه في الأدب العربي الحديث والنقد عام 1991م في كلية الآداب في جامعة الموصل عن أطروحته الموسومة بـ ((موسيقى القصيدة العربية الحرّة)).
- حصل على درجة الأستاذية عام 2000.
- أستاذ النقد الأدبي الحديث في الدراسات الأوليّة في كلية التربية للبنات في جامعة تكريت منذ عام 1991م وحتى عام 2000م، ونقل إلى كلية التربية في الجامعة نفسها من عام 2000م إلى عام 2010م حيث نقل إلى كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل.

---

(1) هذا الصفات من مجموعة الشهادات التي جمعت ملامح شخصيته الإبداعية، ينظر طائر الفينيق، والنافذة والريح.

(2) من مقابلة مع الشاعر أذن بنشرها، وخلاصة الحوار الذي أجريته معه والذي تم نشره في مجلة شرفات، ع 3، 2013، مطابع الديار ، الموصل: 16 – 30.

- أستاذ النظرية والمناهج النقدية الحديثة والنقد التطبيقي في الدراسات العليا في جامعة تكريت سابقاً وجامعة الموصل حالياً.
- أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وناقش عدداً كبيراً أيضاً في مختلف الجامعات العراقية والعربيّة.
- شارك في أكثر من ثمانين مؤتمراً وندوة في الجامعات، والمؤسسات الثقافية والفكرية داخل العراق وخارجه.
- أنجز أكثر من خمسين بحثاً عملياً نشر في المجلات الأكاديمي المحكّمة في مختلف الجامعات العراقية والعربية.
- نشر مئات المقالات والدراسات في مختلف الدوريات العربية.
- اختير محكّماً في أكثر من مسابقة أدبية عربية.
- عضو هيئة استشارية في بعض المجلات الأدبية.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- عضو اتحاد الكتاب العرب.
- عضو رابطة القلم الدولية.
- عضو مؤسّس في جماعة المشروع النقدي الجديد في العراق.
- حظي بالتكريم لعدة سنوات بوصفه أفضل أستاذ متميّز في الجامعة في النشر والتأليف.
- حظي بالتكريم من مؤسسات ثقافية وأكاديمية عديدة.
- يشرف على ورشة نقدية وبحثية من الأكاديميين والنقاد العراقيين والعرب، صدر عنها من إعداده ومشاركته وتقديمه أكثر من عشرة كتب نقدية في دمشق وعمّان وبيروت والقاهرة وتونس.
- فاز بجوائز عديدة منها:
- الجائزة الأولى في مسابقة الشارقة للإبداع العربي – الدورة الثانية 1998 في مجال (النقد الأدبي)، عن كتابه ((السيرة الذاتية الشعرية)).
- جائزة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في مجال (النقد الأدبي) عام 2000 عن كتابه ((المتخيّل الشعري)).
- جائزة الدولة التقديرية (الإبداع) عام 2002 في مجال (النقد الأدبي) عن كتابه ((القصيدة العربية الحديثة)).
- الجائزة الثانية لمسابقة ((ديوان)) للشعر العراقي 2005 عن ديوانه ((عشب أرجواني يصطلي في أحشاء الريح)).
- جائزة الإبداع في مسابقة ناجي نعمان العالمية في بيروت عام 2009 عن ديوانه ((لا باب سوى بابي)).

ـ صدر له أكثر من أربعين كتاباً في النقد والشعر من أهمها:

1 ـ السيرة الذاتية الشعرية، قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية، الشارقة، الإمارات، 1999. طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2007.

2 ـ القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001. طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، أربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2009.

3 ـ الشعر العراقي الحديث، قراءة ومختارات، أمانة عمان، عمان، 2002.،

4 ـ تمظهرات التشكل السير ذاتي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2009.

5 ـ رؤيا الحداثة الشعرية، منشورات أمانة عمان، 2006.، طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2012.

6 ـ مرايا التخييل الشعري، سلسلة كتاب الرياض (140)، الرياض، 2006 طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2007. طبعة ثالثة، دار مجدلاوي، عمان، 2011.

7 ـ تأويل رؤيا الحكاية ـ في تمظهرات الشكل السردي ـ، دار الحوار، اللاذقية، ط1، 2007 طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2011.

8 ـ المغامرة الجمالية للنص الشعري، دار الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2007.

9 ـ صوت الشاعر الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007. طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2011.

10 ـ عضوية الأداة الشعرية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، 2007.طبعة ثانية، منشورات كتاب الصباح، بغداد، 2009.طبعة ثالثة، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2011.

11 ـ أطياف ممدوح عدوان، دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2008.

12 ـ شعرية الحجب في خطاب الجسد، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 2008. طبعة ثانية، دار الحوار، اللاذقية، 2011.

13 ـ المغامرة الجمالية للنص القصصي، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2009.

14 ـ شيفرة أدونيس الشعرية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009.
15 ـ المغامرة الجمالية للنص الروائي، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
16 ـ العلامة الشعرية ـ بحث في تقانات القصيدة الحديثة ـ، لمغامرة الجمالية للنص الروائي، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
17 ـ الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، ط1، 2010. طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2010.
18 ـ بلاغة القراءة، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
19 ـ تأويل النص الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
20 ـ سيرة الجسد وصهيل المطر الجريح ـ هذه رسائلي ـ، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
21 ـ هكذا أعبث برمل الكلام ـ هذه قصائدي ـ، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2009.
22 ـ سيمياء الموت ـ قراءة في تجربة محمد القيسي ـ، دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، 2010.طبعة ثانية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، 2010.
23 ـ اللغة الناقدة ـ مقاربات إجرائية في نقد النقد ـ، دار الحوار، اللاذقية، ط1، 2011.
24 ـ المغامرة الجمالية للنص السيرذاتي، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2010.
25 ـ التجربة والعلامة القصصية، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2010.
26 ـ استراتيجيات النص الشعري عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2011.
27 ـ كتاب في الدهشة، أدونيس يبتكر مفاتيح المعنى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011.
28. التشكيل السردي، المصطلح والإجراء، دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، 2011.

29 ـ التشكيل الشعري، الصنعة والرؤيا، دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، 2011.
30 ـ التشكيل السيرذاتي، التجربة والكتابة، دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.
31 ـ القصيدة الرائية، قراءة في شعرية رعد فاضل، دار الحوار، اللاذقية، 2011.
32 ـ المغامرة الجمالية للنص الأدبي ـ دراسة موسوعية ـ، دار لبنان ناشرون، بيروت، دار لونجمان قسم النشر العربي، القاهرة، 2012.
33 ـ الفضاء الشعري الأدونيسي، دار الزمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.
34 ـ استراتيجيات الخطاب الشعري، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2012.
35 ـ مجموعة شعرية (مياه مالحة) قصائد محمد صابر عبيد، إصدارات اتحاد والأدباء والكتاب في صلاح الدين، دار تموز، دمشق، 2012.

ـ صدر عن تجربته:

1 ـ شظايا الماس ـ قراءة جمالية في رسائل حب بالأزرق الفاتح ـ، مصطفى مزاحم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
2 ـ طائر الفينيق، محمد صابر عبيد الشاعر الناقد، (كتاب مشترك) إعداد د. خليل شكري هياس، أسهم فيه أكثر من عشرين ناقداً وشاعراً وباحثاً عربياً، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.
3 ـ النافذة والريح، إضاءات في تجربة محمد صابر عبيد الإبداعية، إعداد وتقديم د. محمد صالح رشيد الحافظ، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.
4 ـ أنفاس الغابة، حوارات منتخبة، محمد صابر عبيد الشاعر الناقد، إعداد وتقديم طلال زينل سعيد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012.
5 ـ فضاء التشكيل الشعري، دراسة في شعر محمد صابر عبيد، محمد يونس صالح، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمّان، ط1، 2012.
6 ـ عتبات الكتابة النقدية، بحث في مدوّنة محمد صابر عبيد النقدية، د. سوسن البياتي، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.

7 ـ تُكتب عن أعماله النقدية والشعرية أطروحتا دكتوراه وثلاث رسائل ماجستير في الجامعات العراقية.[1]

(1) ينظر البنيات الدالة في شعر محمد صابر عبيد، زينب خليل مزيد: 24 ـ 29.